الفصل الخامس

المكتبة المدرسية

(مفهومها – أهدافها – أنواعها)

مقدمة

أولا – مفهوم المكتبة المدرسية

ثانيا – أهداف المكتبة المدرسية

ثالثا – أغراض المكتبة المدرسية

رابعا – أهمية المكتبة المدرسية

خامسا – وظائف المكتبة المدرسية

سادسا – أنواع المكتبات المدرسية

سابعا – دورالمكتبة المدرسية فى التربية المكتبية

ثامنا – وسائل تشجيع التلاميذ على ارتياد المكتبة المدرسية

تاسعا – العلاقة بين المكتبة العامة والمكتبة المدرسية

الفصل الخامس

المكتبة المدرسية

(مفهومها – أهدافها – أنواعها)

مقدمة

تعد المكتبة المدرسية نوعا متميزا من أنواع المكتبات ، فهى تختلف عن أى نوع آخر فى أهدافها وغاياتها وفى طبيعة مقتنياتها وفى خصائص مجتمعها ، فهى موجهة نحو أهداف تربوية محددة تتلخص فى تشجيع عادة القراءة والمطالعة وتنمية القدرة على التعلم من المصادر المختلفة للمعلومات بدون معلم ، والمكتبة المدرسية تتعامل مع مواد الكتب ، بمختلف أشكالها وموضوعاتها بالإضافة إلى المواد السمعية والبصرية لتخدم مجتمعا متميزا من الطلبة والمعلمين ، وهى كذلك مؤسسة تربوية هامة يعتمد عليها فى إعداد الأجيال للمستقبل ، فهى المركز التى تبنى فيه القدرات والمهارات وتوجه الميول والرغبات لمجتمع الطلبة ، ولهذا يمكن للمجتمع العربى أن يعتمد فى مرحلة التغيير والتطور التى يشهدها بشكل كبير على المكتبات المدرسية ، وخاصة فى عصر ثورة المعلومات الذى نشهده حاليا .

والمكتبة المدرسية قوى تربوية بالغة الأهمية كونها أداة تعليمية تتفق مع أحداث الاتجاهات التعليمية التى تتمثل فى التعليم المصغر ، والتعلم الذاتى، التعليم البيئى والتعليم للتمكن ، وتعتبر المكتبة المدرسية من أهم مظاهر التقدم التى تتميز بها المدرسة فى عالمنا المعاصر مما لا يترك المجال للشك فى أهمية المكتبة المدرسية أو يقلل من قيمتها التربوية التعليمية .

كما تعد المكتبة المدرسية من أولى الوسائل ذات العائد المحقق فى تكوين الفرد والإسهام فى تكامل شخصيته باعتبار تقدم خدماتها داخل نطاق المدرسة حيث يكون الطلاب ، وفى الوقت الذى تتطلبه المواقف التعليمية .

وتعد المكتبة المدرسية مركز التعليم بالمدرسة العصرية التى تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطالب وإتاحة الفرص الكافية لتنمية قدراته وخبراته عن طريق ممارسة مختلف الأنشطة الفردية تبعا لميوله واحتياجاته ولكى تكون المكتبة المدرسية أداة تربوية مثمرة يجب أن تحتوى على عدد مناسب من الكتب الجديدة والجيدة ذات النفع للطلاب فى حياتهم الدراسية والعملية .

كما تعد أيضا من أهم أدوات التعليم التى تساعد الطلاب على أن يتعلموا كيف يستخدمون الكتب والمجلات ، وأن يجدون المعلومات ، وكيف يدرسون ، فهى أذن مكان يعود استخدام القراءة مدى الحياة بوصفها وسيلة لتقوية اهتمام القارىء وزيادة تجاربه ، ويعد جمالها وترتيبها وهدوءها وحسن تنظيمها من أهم العوامل التى تجذب القراء وتشجعهم على القراءة وتنمية ميولهم .

والمكتبة المدرسية عن طريق تلاحمها مع البرنامج المدرسى وتكاملها مع المناهج الدراسية ، يمكن أن تعمق أهداف التعليم وتزيد من فعاليته ، وتزويد المتعلم بقدر كبير من المهارات والخبرات التى تؤدى إلى تعديل سلوكه وتكوين عادات اجتماعية وتعليمية جديدة مرغوبة ولا سيما أن طرق وأساليب التعليم الحديثة تركز على إكساب الطلاب مهارات التعليم الذاتى والتعليم المستمر والحصول على المعلومات من مصادر متعددة ، ومن هنا تأكدت أهمية المكتبة المدرسية وأهيمة دورها فى طرق التعليم الحديثة التى تركز على فعالية وإيجابية المتعلم أكثر من تعليم المعلم .

كما تلعب المكتبة المدرسية الحديثة دورا هاما فى تحديث التعليم وتطويره ورفع كفاءته دون الاعتماد على فلسفة تلقين الطالب المعلومات التى قد يفرض عليه استذكارها واستظهارها لأداء الامتحان فيها ، ثم ينساها بعد ذلك خاصة وأن التربية الحديثة قد حولت عملية تحصيل الطالب للعلم من التعليم إلى التعلم .

وفى ظل هذه الفلسفة الحديثة للتربية غدا الكتاب المدرسى مجرد مصدر واحد من مصادر المعلومات وأصبح الطلاب بحاجة أكثر فأكثر إلى وجود مصادر متنوعة للمعلومات بهدف إتمام عملية التعليم ، تناسب ميولهم وقدراتهم فى مختلف موضوعات المعرفة الإنسانية بعيدا عن الكتب المدرسية المقررة الموضوعة فى قوالب جامدة غير مرنة ، لا تشجع على البحث والإبداع والتحفز .

فالمكتبة المدرسية إذن ترتبط ارتباطا وثيقا بالأهداف التعليمية والتربوية للمدرسية التى تقدم خدماتها إليها ، والغرض الأساسى من وجودها هو مساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها فى النواحى التربوية والتعليمية ، ومن هنا يتضح أن المكتبة المدرسية تحتل أهمية خاصة فى التعليم الحديث إذ عن طريق خدماتها المتنوعة وأنشطتها المتعددة يمكن تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية والتربوية بالمدرسة ، ولقد شهد العالم خلال النصف الثانى من القرن العشرين عدة تغيرات فى مجال الأساليب التعليمية ، فبعد أن كان التعليم يتم بالطرق التقليدية التى تعتمد على التلقين والحفظ ، أصبح الآن يركز على أهمية نشاط المتعلم ذاته فى الحصول على المعلومات من مصادر متعددة ، أى يكتسب مهارات التعلم التى تمكنه من تعليم نفسه بنفسه .

أولا – مفهوم المكتبة المدرسية :

لقد اتفق الباحثون فى مجالات العلوم التربوية وعلوم المكتبات ، على أن المكتبة المدرسية بمفهومها الحديث هى المجموعات المنظمة من الكتب والمواد الأخرى المطبوعة وكذلك المواد السمعية والبصرية غير المطبوعة ، يضمها مكان واحد بالمدرسة تحت إشراف مهنى متخصص .

وهناك عدة تعريفات للمكتبة المدرسية منها :

1. المكتبة المدرسية نظام يجعل مصادر المعلومات فى متناول الفرد ، وهذا النظام يعكس فلسفة المدرس ويثرى كل برنامجها التربوى .
2. المكتبة المدرسية مكان يتمتع بالاحترام العميق ويمكن أن يتصل فيه المتعلم الراغب فى الحصول على المعلومات وهى المكان الوحيد فى المدرسة الذى يمكن أن يعمل فيه الفرد دون مساعدة من الآخرين .
3. المكتبة المدرسية مكان يحتوى على أوعية المعلومات والموظفين المتخصصين والتجهيزات ، يذهب إليه المتعلم للحصول على المعلومات التى يحتاج إليها التعليم نفسه تبعا للبرنامج التعليمى لمدرسته ، واستجابته لاحتياجاته الخاصة .

كما تعرف المكتبة المدرسية بأنها هى تلك المكتبة التى تلحق بالمدارس سواء الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية ويشرف على إدارتها وتقديم خدماتها أمين المكتبة يعينه عادة مدير المكرسة وتهدف إلى خدمة مجتمع المدرسة المكون من الطلبة والمدرسين .

كما تعرف أيضا بأنها بناية أو غرفة أو مجموعة من الغرف ، احتوت على مجموعة من المواد المكتبية المطبوعة وغير المطبوعة ، أحسن اختيارها ، وجرى تنظيمها وتيسير استخدامها تحت إشراف مهنى متخصص لتقديم الخدمات المكتبية المناسبة لمجتمع المدرسة من

المعلمين والطلبة .

ويعرف البعض المكتبة المدرسية بأنها : مجال للنشاط الشخص لكسب المعرفة بوسائلها المختلفة وهى تشمل كل ما يحفظ فيها من المطبوعات والمصورات والخرائط والصور والمخطوطات وغير ذلك مما يساعد على تحقيق رسالتها فى توسيع المدارك ورفع المستوى الثقافى .

إذن المكتبة المنظمة الجذابة تعد حافظا للقراءة وهى تعد من أهم عناصر تكوين الشخصية .

كما تعرف أيضا المكتبة المدرسية هى إحدى المقومات الأساسية فى العملية التعليمية ، وهى مجال النشاط الشخص لكسب المعرفة بوسائلها المختلفة فإليها يرجع الأستاذ والطالب بقصد التزود من العالم فيما يدرسون من مواد وبقصد التثقيف العام أيضا .

كما عرفت أيضا المكتبة المدرسية هى مكان خاص فى المدرسة يحتوى على مجموعات من الكتب المختلفة ، تصنف وترتب بحسب الإعارة للمستفيدين بيسر وسهولة بهدف تدعيم المناهج الدراسية وتنمية القدرة على التعلم الذاتى ، من خلال الاضطلاع والبحث والاستقصاء .

كما تعرف أيضا المكتبة المدرسية الحديثة هى التى تدمج الوظيفة الخاصة بها مع الوظيفة التعليمية لتكوين المتعلم المفكر ، وهى التى تجمع وتنظم وتحفظ وتيسر استخدام المواد المكتبية جميعها استخداما من شأنه إثراء المنهج المدرسى بمفهومه الشامل .

كما تعرف المكتبة المدرسية بأنها مركز المصادر والمعلومات يرتبط مباشرة بالعملية التعليمية ، ويهدف أول ما يهدف إلى دعم المنهج المدرسى

ومساندته من خلال توفير المواد المكتبية المختلفة والمناسبة لمستويات وميول واتجاهات الطلبة .

ثانيا – أهداف المكتبة المدرسية :

لا تختلف أهداف المكتبة المدرسية كثيرا عن أهداف التربية المدرسية ويمكن تلخيص هذه الأهداف فيما يلى :

أولا : دعم المنهج الدراسى والبرامج التعليمية :

يجد فى كل مدرسة منهج دراسى مقرر ، وعلى المكتبة المدرسية أن تبذل كل ما فى وسعها لتهيئة الكتب والمواد المكتبية التى تدعم وتسند وتعزز المناهج الدراسية والبرامج والأنشطة التعليمية المختلفة ، ولهذا فإن على أمين المكتبة المدرسية أن يكون على اضطلاع تام بالمناهج والبرامج والأنشطة المدرسية المختلفة وأن ينسق مع الهيئة التدريسية والإدارية لتهيئة ما تحتاجه وتتطلبه هذه الأنشطة من مصادر للمعرفة والمعلومات .

ثانيا – غرس عادة حب القراءة والمطالعة عند الطلبة :

تعتبر عادة القراءة والمطالعة من أقل الهوايات انتشار بين الطلبة فى المجتمع العربى وإذا كانت هذه العادة موجودة عند البعض فهى لا تتعدى قراءة القصص والمجلات غير الهادفة ، وهنا يبرز دور المكتبة المدرسية فى توفير الأنواع المختلفة من الكتب ومصادر المعرفة والثقافة الشيقة والهادفة والمناسبة لقدرات وميول وهوايات الطلبة ، ويجب أن يتعاون أمين المكتبة المدرسية مع المدرسين فى تشجيع الطلبة فى ارتياد المكتبة لأغراض القراءة والمطالعة .

ثالثا : تدريب الطلبة على كيفية استخدام المكتبة بفعالية :

لعل من أهم واجبات المكتبة المدرسية تدريب الطلبة عند دخولهم المدرسة

على الطريقة الأفضل فى التعامل مع الكتاب والمصادر الأخرى للمعلومات ، وعلى كيفية استخدام المكتبة للوصول إلى المكتبة المطلوبة للأغراض المختلفة ، وعلى كيفية التعامل مع أمين المكتبة المدرسية ، بحيث تصبح المكتبة المدرسية جزءا من حياته فى المدرسة .

كذلك يجب على المكتبة المدرسية تعريف الطالب بمصادر المعرفة التى قد يحتاجها سواء لأغراض المطالعة أو البحث ، وتريبهم على كيفية جمع المعلومات من هذه المصادر ، وخاصة لأغراض البحث وكتابة التقارير الصيفية .

رابعا : توفير المواد المكتبية المدرسية :

بالإضافة إلى الكتاب فإن على المكتبة المدرسية أن تضم ضمن مجموعاتها الدوريات والمطبوعات المختلفة ، بالإضافة إلى المواد السمعية والبصرية كالأفلام والتسجيلات ، ويجب عليها أن توفر مواد ثقافية عامة مواد ترفيهية هادفة وموجهة .

خامسا : تنظيم المواد المكتبية المختلفة :

بحيث يصبح استخدامها أمرا سهلا ويسيرا على الطلبة والمدرسين ، وعادة يتم ذلك من خلال اتباع أنظمة معينة للفهرسة والتصنيف تناسب المكتبات المدرسية .

سادسا : العمل على تحقيق القاعدة التربوية "التعليم بالعمل" :

والتى تدعو إلى ضرورة تدريب التلاميذ على الاعتماد على أنفسهم فى مجال تحصيل المعلومات والعمل على لفت انتباههم لما يحويه الفكر الإنسانى من كنوز فى مجالات العلوم والفنون والآداب ، وتعويدهم على القراءة الواعية التى تجعلهم قادرين على إدراك وفهم وتحليل ما يدور حولهم وتخلق عندهم القدرة على الحكم الصحيح على الأمور المتعلقة بشئون حياتهم .

وهناك الكثير من الكتابات والنشرات التى توضح الأهداف التربوية للمكتبات المدرسية ومن أهم هذه الأهداف ما يلى :

1. التكامل مع المقررات الدراسية وذلك عن طريق إثراء تلك المقررات بمزيد من المعرفة عن طريق توجيه الطلاب إلى قراءة الكتب والمراجع المتصلة بالنشاط التعليمى ، ولعل هذا ما يحقق الهدف الأول الذى تبتغيه المكتبة المدرسية من التأثير فى تكوين الطالب ومدة بكل ما يحتاج إليه من معلومات .
2. غرس عادة القراءة والاضطلاع لدى التلاميذ مع تنمية قدراتهم القرائية.
3. توجيه التلاميذ نحو غايات اجتماعية الأمر الذى يسهم فى تنمية قيم اجتماعية مرغوبة وذلك من خلال ممارسة الأنشطة المكتبية المتنوعة مثل جماعة أصدقاء المكتبة .
4. إرشاد التلاميذ نحو فهم وتذوق وتقدير التراث الثقافى والاجتماعى والسياسى والاقتصادى للمجتمع .
5. توفير احتياجات نمو الطالب فى فترة المراهقة ومساعدته على التكيف ومواجهة مشكلاتها .
6. خدمة البيئة المحيطة بالمدرسة عن طريق فتح المكتبات المدرسية فى غير أوقات الدراسة لخدمة الطلاب واولياء الأمور وأهالى الحى الخاصة فى المناطق التى لا يتوافر بها خدمة مكتبة عامة .
7. توفير الكتب والمراجع والوسائل السمعية والبصرية وغيرها من المواد التعليمية المختلفة التى تحتاج إليها المقررات الدراسية ومختلف أوجه الأنشطة التربوية بالمدرسة .
8. تعريف الطالب بأنواع المكتبات الأخرى المتوفرة فى المجتمع لتشجيع

استمرار التعلم والنمو الثقافى .

9. تعليم الطلاب كيفية استخدام المكتبة والإفادة من محتوياتها .

10. اكساب التلاميذ والطلاب الخبرة الجمالية التى تنمى لديهم تقدير الفنون وحسن تذوقها والاستمتاع بها .

11. التعاقد بصورة بناءة مع هيئة التدريس فى اختيار واستخدام كافة أشكال المواد التعليمية التى تسهم فى البرنامج التعليمى وفى النمو المهنى لهيئة التدريس .

وبالإضافة إلى هذه الأهداف قامت جماعات من المهنيين من وقت إلى آخر بوضع هذه الأغراض ، وقد اعتمدت على عدد من المصادر فى رسم أهداف المكتبة المدرسية كما يلى :

1- أن تحصل على الكتب وعلى غيرها من المواد التى تتفق مع مقتضيات المنهج ومع حاجات التلاميذ وأن تنظم هذه المواد للاستخدام المثمر .

2- أن ترشد التلاميذ فى اختيارهم للكتب ولغيرها من المواد التعليمية التى يطلبونها لأهدافهم الفردية أو لأهداف المنهج .

3- أن تنمى فى التلاميذ المران والمهارة فى استخدامهم للكتب والمكتبات لتشجيع عادات البحث الفردى .

4- أن تساعد التلاميذ على تكوين أفق واسع من الاهتمامات ذات الشأن .

5- أن تهيىء للخبرات الجمالية وأن تنمى تذوق الفنون .

6- ان تشجع فكرة التربية طوال الحياة باستخدام رصيد المكتبة .

7- أن تشجع مواقف المشاركة الاجتماعية وأن تهيىء لممارسة الحياة الديمقراطية والاجتماعية .

8- أن تعمل فى تعاون بناء مع هيئة العمل بالمدرسة من الإداريين والمدرسين ومما لا شك فيه أنه لا يمكن تحقيق أهداف النظم الفرعية للتعليم بصورة كاملة دون الاعتماد على المكتبة المدرسية ، حيث إن هناك حقيقة مؤكدة

تتلخص فى أن المكتبة المدرسية ترتبط ارتباطا وثيقا بالأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة التى تقدم إليها خدماتها ، وأن الغرض الأساسى من وجودها هو مساعدة المدرسة فى تحقيق رسالتها فى النواحى التعليمية والتربوية

وتتمثل الأهداف التعليمية للمكتبة المدرسية فى الأهداف التالية :

- توفير الكتب والمواد التى تخدم المنهج الدراسى واحتياجات التلاميذ على اختلاف ميولهم ورغباتهم .
- تنمية المهارات اللازمة لاستخدام الكتب والمكتبات ومصادر المعلومات وتشجيع عادة البحث الفردى وتدريب التلاميذ على استخدام المواد المطبوعة وغير المطبوعة بأنفسهم كالكشف فى المعاجم ودوائر المعارف الورقية منها والالكترونية وكل أنواع الفهارس .
- غرس عادة القراءة وتشجيع القراءة للمتعة والتسلية : يجب أن نضع الكتب على اختلاف أنواعها فى متناول أيدى التلاميذ ليدركوا أن القراءة لا تتم فى غرفة الدرس فقط ، وإنما يجب أن تكون خارج الدرس من أجل متعتهم الذاتية وفائدتهم ، وعلى المدرسين أن يمهدوا الطريق أمام تلاميذهم لتوجيه ميولهم نحو القراءة وذلك بوضع قصص شيقة ومبسطة ذات مظهر جذاب فى متناول أيديهم .
- تنمية احترام الكتب فى نفوس التلاميذ ، وتعويدهم على العادات الصحيحة فيما يتعلق بإمساك الكتاب وعدم قطع الصور أو ثنى الصفحات أو كتابة تعليقات على الكتب أو وضع الإشارات الخاصة بنهاية المقروء منها وإرشادهم إلى أحسن الطرق لفتح الكتب دون تمزيق أوراقها ، وتكوين الاتجاهات وتنمية القيم والعادات السلوكية الحميدة فى استخدام المكتبة ومصادرها .

- إرشاد التلاميذ فى جميع المراحل التعليمية والتعرف على مشكلاتهم القرائية وتذليلها ودراسة ميولهم فى القراءة وتنميتها وتوجيهها ، وأن إرشاد التلميذ إلى الأساليب القرائية الصحيحة واختيار الكتاب الذى يشبع رغبته ويتفق مع ميوله واتجاهاته وحل المشكلات التى تعترض طريقه أثناء القراءة ، كل ذلك يساعد على إقبال التلميذ على الكتاب والقراءة بلذة ومتعة وشوق .
- تشجيع التعلم مدى الحياة ، يتم ذلك عن طريق الاستقلال الدائم لموارد المكتبة فالمهارات التى اكتسبها فى استخدام المكتبة تشجعه على ارتياد أى مكتبة أخرى فى مجتمعة أو حتى تكوين مكتبته الخاصة المتجددة طبقا لميوله واحتياجاته .
- خدمة التكامل فى المناهج عن طريق إذابة الحواجز التقليدية بين المقررات الدراسية وإثرائها بمزيد من المعرفة وتوجيه الطلاب إلى قراءات من الكتب والمراجع والقيام بمشروعات متصلة بالنشاط التعليمى فى المدرسة .
- تنمية اتجاهات وقيم اجتماعية مرغوب فيها ، ففى المكتبة يمارس التلميذ ألوانا متعددة من النشاطات التى تنمى لديه المعرفة والوعى بأهمية التعاون وتحمل المسئولية والصبر والمثابرة أو خدمة الغير ، واحترام الآراء الأخرى ، واحترام شعور الآخرين والمحافظة على الملكية العامة والتخلص من الأنانية .
- إثراء احتياجات المعلمين التعليمية والتربوية والاجتماعية وتنمية مهاراتهم المهنية من خلال ما توفره المكتبة من خدمات ومصادر تخدم مجالات تخصصاتهم .

إذا يتبلور دور المكتبة المدرسية فى مساندة المناهج الدراسية ، التى تقدم الزاد

الفكرى للطلاب ضمن خطة معينة ، وبالتالى يأتى دور الجانب الآخر من العملية التعليمية وهو التعلم الذاتى بالاعتماد على المكتبة باعتبارها مركز المصادر التعلم .

فقد وضعت كثيرا من الهيئات أهدافا متعددة ومتنوعة للمكتبات المدرسية واستنادا إلى بعض المصادر المكتبية ومن أهم الأهداف المتعارف عليها بين العاملين فى المكتبات المدرسية ما يلى :

1. خدمة التكامل فى المناهج عن طريق إذابة الحواجز التقليدية بين المقررات الدراسية وإثراءها بمزيد من المعرفة ، وتوجيه التلاميذ إلى قراءات من الكتب والمراجع والقيام بمشروعات متصلة بالنشاط التعليمى بالمدرسة .
2. توفير الكتب والمراجع وغيرها من المواد التعليمية المختلفة التى تحتاج إليها المناهج الدراسية ومختلف أوجه النشاط التربوى بالمدرسة.
3. غرس عادة القراءة والاضطلاع لدى التلاميذ ، وتنمية قدراتهم القرائية.
4. المهارات اللازمة لاستخدام الكتب والمكتبات استخداما صحيحا وفعالا.
5. تنمية عادة البحث الفردى لدى التلاميذ واستخدام المواد المطبوعة كمصادر للمعلومات .
6. مساعدة التلاميذ على تكوين مجال رحيب من الاهتمامات ذات الشأن عن طريق منحهم فرص مناقشة الكتب والإسهام الجدى فى تكوين خبراتهم واهتماماتهم القرائية .
7. تشجيع التعليم مدى الحياة عن طريق الاستفادة الدائمة بمصادر المكتبة.
8. تنمية الاتجاهات والقيم الاجتماعية من خلال الأنشطة المكتبية المتنوعة.

9. إكساب التلاميذ الخبرات الجمالية ، وتنمية قدراتهم على تقدير الفنون والآداب وحسن تذوقها والاستمتاع بها .
10. خدمة البيئة المحيطة بالدراسة عن طريق فتح المكتبات فى غير أوقات الدراسة لخدمة التلاميذ وأولياء الأمور وأهالى الحى ، خاصة فى المناطق التى لا تتوافر بها خدمة مكتبية عامة .

ويمكن تلخيص أهداف المكتبة فى المدرسة الابتدائية فيما يلى :

1. خدمة التكافل فى المنهج عن طريق توجيه التلاميذ إلى قراءات من الكتب والمراجع المتصلة بالمنهج الدراسى .
2. تزويد التلاميذ والطلاب بالمهارات التى تمكنهم من الاستخدام الواعى والمفيد لمحتويات المكتبة .
3. توفير الكتب والمراجع والوسائل السمعية والبصرية المرتبطة بالمنهج الدراسى .
4. تنمية الاتجاهات والقيم الاجتماعية من خلال الأنشطة المكتبية المختلفة.
5. غرس عادة القراءة والاضطلاع لدى التلاميذ .
6. خدمة البيئة المحيطة بالمدرسة .

وأن من أهم سمات المكتبة المدرسية أنها موجهة نحو أهداف تربوية محددة وعلى كل المدرسين أن يتفهوا الأهداف التربوية لعمل المكتبة المدرسية ويمكن إيجاز هذه الأهداف فى الأهداف الأربعة التالية :

1. أن تشجع عادة القراءة .
2. أن تنمى فى التلاميذ القدرة على التعلم من الكتب بلا مدرس .
3. أن تحطم التقسيمات الجامدة التى يخلقها الجدول المدرسى بين المواد المختلفة .

4. تشجيع الطلاب على المطالعة وتنمية ميولهم نحو القراءة حتى تصبح المطالعة عادة تعنى بحاجة الطلاب وتشجع تلك الميول والعادات التى نشأت قبل المرحلة الجامعية .
5. تنمية قدرات الطلاب فى الاعتماد وعلى أنفسهم فى كسب المعرفة والتعلم والتدرج فى البحث .
6. الكشف عن المواهب والميول الفردية والمهارات وتنميتها وصقلها .
7. تساعد المكتبة فى تطبيق جميع موضوعات المناهج النظرية والعلمية المقررة بما توفره الباحث من مواد تعليمية تساعد على الوصول إلى غايته .
8. تسهم فى إزالة الحواجز التى تفصل بين المعارف البشرية شكلا لا حقيقة ، بعضها عن بعض تلافيا لما يحدث فى تدريس كل موضوع بمفرده فى قاعات المحاضرات وبهذا تظهر المعارف الإنسانية مجموعة متكاملة .
9. تسهم المكتبة إسهاما فعالا فى بناء المواطن الصالح بما تهيئه من الغذاء العقلى والزاد الروحى لأبناء الأمة ، فتوسع المدارك وتقضى على الجهل قضاء النور على الظلام بالإضافة إلى ما تغرسه المطالعة فى دور الكتب من عادات اجتماعية فاضلة فى نفوس روادها ، كالأمانة والتعاون والتوجيه والمساعدة والمحافظة على الأنظمة .

وأن المكتبة فى المدرسة الثانوية تحقق مجموعة من الأهداف نجملها بالأمور التالية :

1- مساندة المناهج الدراسية بما توفره من مصادر للمعلومات ، وما تقدمه من خدمات للطلبة والمدرسين للأفراد فى البيئة المحلية .
2- إباع ميول الطالب إلى القراءة ، وإثراء محصلته الدراسية والمعرفية ، وإكسابه مهارات التعلم الذاتى المستمر .

3- تدريب الطالب على طرائق إعداد البحث والتحليل والتفكير العلمى والابتكارى لمواجهة متكلبات التحصيل العلمى وهو على عتبة اختيار التخصص الجامعى .

4- تنمية قدرة الطالب على الموازنة والتعامل مع المصادر والمراجع من خلال الاعتماد على الذات وتحمل المسئولية والتعاون مع الآخرين .

5- توفير المراجع والمصادر المعرفية والخبراتية التى تلبى حاجات نمو الطالب فى مرحلة المراهقة بما يساعده فى التكيف ومواجهة مشكلات هذه المرحلة وتجاوزها .

وهكذا تقوم المكتبة فى المدرسة الثانوية بوظيفة مزدوجة ، فهى تسهم فى تسهيل اندماج الطالب فى الحياة الدراسية والثقافية من جهة ، وتعده للدخول فى التعليم العالى ، الجامعى من جهة أخرى وكلما كان دورها فاعلا فى ذلك استطاعت أن تحقق أهدافا بكفاية عالية .

وبذلك يمكن تحديد أهم الأهداف التى يجب أن تعمل مكتبة المدرسة الثاوية على تحقيقها فيما يلى :

1. باعتبار المكتبة مدرسة اجتماعية حرة يعرف فيها التلاميذ عمليا كيف يتعاونون مع زملائهم وكيف يحافظون على الأمانة وكيف يعملون على عدم شعور أخوانهم من القراء ، لذا يجب على المكتبة أن تسهم فى غرس مثل هذه العادات الاجتماعية لدى الطلاب .
2. أن يبذل المدرس وأمين المكتبة الجهد فى تعريف الطالب بهواياته ، فذلك يدفعه للوضوح ومعرفة ما لديه من الكتب التى لها علاقة بهذه الهواية ويعمل على تحديدها وإبراز شحصيتها حتى إذا ما تأكد منها يتجه نحو تنميتها وتعميقها فيصبح متخصصا فيها .
3. أن تسهم فى تعريف الطالب بجميع المكتبات وأنواعها فذلك يساعده

على الاستمرارية فى تعليم نفسه وتنمية ثقافته .

4. إغراء الطالب بالتردد على المكتبة ومساعدته فى ذلك عن طريق تنظيمها وترتيبها حتى تصبح وسيلة مريحة ومشوقة للقراءة .
5. ضرورة الاهتمام بوضع الكتب غير الدراسية والمجلات والبحوث والصور والخرائط فى متناول يد الطلاب وإشعارهم بأنها وجدت لإضطلاعهم عليها وكل تصرف منهم فيها مقبول ما دام لا يحرم الآخرين من الانتفاع بها .
6. ضرورة بذل الجهد وتوفير احتياجات الطالب خاصة فى فترة المراهقة وتعريفه برغبته وهوايته ميله فيزداد رغبة فى الاضطلاع على المواد التى تتصل بتلك الهواية ،
7. أن يبذل كل من المدرسين وامين المكتبة كل الجهد فى الربط بين الكتب الدراسية وغير الدراسية واعتبار الكتاب المدرسى نموذجا لمعرفة الكتب التى تتشابه معه فى المادة الدراسية ، فذلك يساعد الطالب فى التعرف على أساليب النقد وتنمية التفكير العلمى لديه .

وبالإضافة إلى الأهداف السابقة فإن المكتبات المدرسية تهدف إلى تهيئة المهارة وروح البحث لدى التلاميذ ومساعدتهم فى غرس مجموعة من الرغبات المفيدة وتوفير الجمال الفنى وتذوقه وتشجيع الثقافة الدائمة والتعليم المستمر .

ويصعب على المكتبة أن تحقيق هذه الأهداف وأن تؤتى ثمارها ما لم تتعاون أطراف مختلفة فيما بينها وهذه الأطراف هى المؤسسة المسئولة عن التربية والتعليم كوزارة أو مديرية التربية ومدراء المدارس والهيئة التدريسية، أمناء المكتبات المدرسية ، بالإضافة إلى الطلبة واولياء الأمور .

وأن هذه الأهداف تجعل من المكتبة المدرسية مركز توجيه وإرشاد

ومركز المعلومات ، الأمر الذى يوضح مدى أهمية المكتبة فى النظم التعليمية، ومدى الحاجة إلى تطويرها وتحسين خدماتها لتؤدى دورها المنشود الذى يساهم فى تحقيق الأهداف المرجوة من هذه النظم .

ويتضح من ذلك أن دور المكتبة المدرسية يتبلور فى مساندة المناهج الدراسية التى تقدم الزاد الفكرى للطلاب ضمن خطة معينة ، وبالتالى يأتى دور الجانب الآخر من العملية التعليمية وهو التعلم الذاتى بالاعتماد على المكتبة باعتبارها مركز المصادر التعلم .

ثالثا : أغراض المكتبة المدرسية :

إن الغرض المكتبة الأساسى من المكتبة المدرسية هو مساعدة الطالب على أن يستفيد أحسن الاستفادة حتى إذا كان تخرجه من المدرسة كان على شىء من العلم بما يمكن أن تفيده الكتب فى كلتا دراسته الجديدة والترويحية ، وهذا يساعد على الاستفادة منها فى حياته الدراسية وما بعدها وبذلك يمكن تحديد أغراض المكتبة فى النقاط التالية :

1. توفير الكتب والمطبوعات والوسائل التعليمية التى تقوى المعلومات اللازمة لموضوعات الدراسة وتوسعها .
2. توفير الكتب والمطبوعات التى تثير مختلف الرغبات والميول الشخصية التى يمكن تنميتها فى نفس الطفل خارج نطاق المنهج الدراسى سواء كانت هذه الميول علمية أو أدبية أو فنية .
3. تيسير التدريب على استعمال الكتب والمكتبة باعتبارها مورد للمعلومات وكيفية الاستفادة منها .
4. إتاحة الفرصة للأطفال الذين لم يشتركوا فى إحدى نواحى النشاط المدرسى أن يشتركوا ويسهموا فى تحمل مسئوليات من نوع آخر .

5. إعداد الطلاب لفهم نظم المكتبات العامة للانتفاع بمحتوياتها مدى حياتهم الدراسية وما بعدها .

رابعا : أهمية المكتبة المدرسية :

ترتبط المكتبة المدرسية ارتباطا وثيقا بالأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة التى تقدم خدماتها إليها ، والغرض الأساسى من وجودها هو مساعدة على تحقيق رسالتها فى النواحى التربوية والتعليمية .

وتعد المكتبة المدرسية مركز التعليم بالمدرسة العصرية التى تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطالب وإتاحة الفرص الكافية لتنمية قدراته وخبراته عن طريق ممارسة أداة تربوية مثمرة يجب أن تحتوى على عدد مناسب من الكتب الجديدة والجيدة ذات النفع للطلاب فى حياتهم الدراسية والعلمية .

إذن فالمكتبة المدرسية تعد من أولى الوسائل ذات العائد المحقق فى تكوين الفرد والإسهام فى تكامل شخصيته باعتبار أنها تقدم خدماتها داخل نطاق المدرسة حيث يكون الطلاب وفى الوقت الذى تتطلبه المواقف التعليمية .

وأن المكتبة المدرسية تحتل أهمية خاصة فى التعليم الحديث إذ عن طريق خدماتها المتنوعة وانشطتها المتعددة يمكن تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية والتربوية بالمدرسة .

ولقد شهد العالم خلال النصف الثانى من القرن العشرين عدة تغيرات فى مجال الأساليب التعليمية ، فبعد أن كان التعليم يتم بالطرق التلقيدية التى تعتمد على التلقين والحفظ ، أصبح الآن يركز على أهمية نشاط المتعلم ذاته فى الحصول على المعلومات من مصادر متعددة ، أى يكتسب مهارات التعلم التى تمكنه من تعليم نفسه بنفسه .

فالمكتبة هى الحلقة أو همزة الوصل بين الحياة الدراسية ، أى الحياة فى المدرسة والحياة ، والحياة العملية خارج المدرسة ، وذلك لأن الهدف من التعليم الرسمى هو تعويد التلاميذ على التردد على المكتبة لكى ينهل مما بها من فن وعلم يساعده فى حياته العملية ، فهى إذن المركز الأساسى والرئيسى للقراءة ، وهى مكان للاستمتاع بالكتب ، وفيها تتحقق رغبات الطلاب واحتياجاتهم واحتياجات مدرسيهم أيضا .

وتعد المكتبة المدرسية من أهم أدوات التعليم التى تساعد الطلاب على أن يتعملوا كيف يستخدمون الكتب والمجلات ، أين يجدون المعلومات ، وكيف يدرسون ، فهى إذن مكان يعود استخدام القراءة مدى الحياة بوصفها وسيلة لتقوية اهتمام القارىء وزيادة تجارية ، وبعد جمالها وترتيبها وهدوءها وحسن تنظيمهامن أهم العوامل التى تجذب القراء وتشجعهم على القراءة وتنمية ميولهم ومن هنا تظهر أهمية المكتبة ودورها المتميز فى العصر الحديث باعتبارها واحدة من أهم وسائل النظام التعليمى لتحقيق أهدافه فى ضوء التطورات الحديثة والعالمية .

وتظهر أهمية المكتبة المدرسية فى العناصر التالية :

1- المكتبة مدخل من مداخل التعليم الحديث :

باعتبار أن المكتبة مدخلا ما من مدخلات التعليم لها أهمية كبيرة فى الإسهام فى تحقيق أهداف ذلك النظام التعليمى ، وذلك عن طريق قيامها بتوفير المعارف المختلفة ، وتسهيل تداولها بين طلاب المدرسة ، وتنمية عادة القراءة والاضطلاع لديهم ، وإكسابهم مهارات التعليم الذاتى والمستقل ومهارة النقد والتقويم للمعارف البشرية ، وبداخل المكتبة يكتسب المتعلم المثير من الخبرات والمهارات والمعارف العلمية والتعليمية كالتى يكتسبها داخل حجرة الدراسة مما قد يسهم ذلك فى رفع المستوى التعليمى والثقافى للطلاب وإزاء العملية

التعليمية داخل المدرسة ومن هنا اعتبرت المكتبة المدرسية إحدى المدخلات والمكونات الهامة للتعليم الحديث ويتضح ذلك من خلال ما يأتى :

1- أهمية المكتبة فى توفير المعرفة وتسهيل تداولها والاضطلاع عليها .

فالأهمية العظمى للمكتبة المدرسية تكمن فى نشر الثقافة والمعرفة بين الطلاب ، ورفع مستواهم العلمى والثقافى ، حيث تقوم المكتبة بدور كبير فى تزويد الطلاب بكل المعلومات التى يحتاجونها عن مجتمعهم الداخلى من عادات وتقاليد وقيمة وتراثه ، وليس عن مجتمعهم فحسب بل العالم كله ، كما تقوم بتزويدهم بكل ما يمكن أن يثرى مفهوم الثقافة ، المعاصرة والمتغيرة التى لا تقتصر على المعرفة التى ورثناها عن السابقين بل ونشتمل على مختلف فروع العلم والمعرفة وشئون المجتمع .

وحيث إن المكتبة من أهم الوسائل التى يمكن أن تسهم فى رفع المستوى المهنى والثقافى للطلاب ، لذلك فإنه يجب تعويد هؤلاء الطلاب على استخدام المكتبة وتشجيعهم على ارتيادها بكافة الطرق والوسائل التربوية المشوقة ، كما يجب جعلها مكانا محببا ترتاح إليه نفوسهم ، وتنمى لديهم الرغبة والاشتياق وللتردد عليها باستمرار ويجدون فيها كل ما يحتاجون إليه من حقائق ومعلومات ومعارف تساعدهم فى تكوين ثقافتهم وزيادتها وتمنيتها باستمرار .

2- تنمية عادة القراءة والاضطلاع .

تعتبر تنمية عادة القراءة والاضطلاع لدى الطلاب هدفا أساسيا للتعليم، وتساعد المكتبة فى اكتساب وتنمية هذه العادة لما تحتويه من مصادر المعرفة المختلفة وأهمها الكتاب ، وقد أكدت العديد من الدراسات التى تمت فى هذا المجال أن المكتبة يمكن أن تحقق الكثير من الأهداف التعليمية والتربوية والتى من أهمها تنمية عادة القراءة والاضطلاع لدى القراءة ، وذلك عن طريق

تكوين ميول واتجاهات إيجابية نحوها تدفع الطلاب للقراءة بصفة دائمة ومستمرة .

وعن طريق القراءة يشبع الفرد حاجاته العلمية ، وينمى فكره وعواطفه وتفتح أمامه أبواب الثقافة العامة أينما كانت ، كما تساعده على الإعداد العلمى السليم والتحصيل العلمى ، كما تعتبر القراءة أداة هامة لحل الكثير من المشكلات العلمية التى تواجه الفرد .

وبالإضافة إلى هذه الأهمية فإن لعادة القراءة والاضطلاع العديد من الأهداف الأساسية التى تحققها والتى من أهمها تنمية الثروة اللغوية بالألفاظ والأساليب الجديدة ، والتعرف على صور الأدب المختلفة وتذوقها ، وتكوين أحكام موضوعية متزنة صادرة عن فهم واقتناع ، وإثراء وتنمية القدرات الاجتماعية وذلك بالتعرف على آراء وأفكار الآخرين فى مواقف الحياة المختلفة ، وتكوين اهتمامات وميول جادة وحل المشكلات الشخصية هذا بالإضافة إلى اكتساب المهارات الذهنية الملائمة مثل دقة الملاحظة والتعبير والمحادثة والتدريب على التفكير العلمى السليم والمنظم .

من ذلك نجد أن عادة الاضطلاع والقراءة من أهم أهداف التعليم فى جميع مراحله المختلفة ، ومنها مرحلة التعليم الجامعى ، والتى يجب وضعها فى قمة الاهتمامات التربوية ، حيث إنها تسهم بقدر كبير فى تحقيق النمو المتكامل للفرد فى كافة النواحى التنموية ، خاصة النمو العقلى والذهنى .

3- اكتساب مهارة التعلم الذاتى والمستقل .

يعتبر مفهوم التعلم الذاتى والمستقل من المنطلقات الأساسية لمفاهيم تطوير وتحديث التعليم والتجديد التربوى ، حيث تؤكد التربية العصرية على ضرورة إعداد الطالب إعدادا متكاملا عن طريق منحه الفرصة الكافية لنموه

نموا متوزانا فى جميع النواحى لتحقيق النمو المتكامل ، وهذا لا يتأتى إلا عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية والاتجاهات العلمية التى تجعل الطالب قادرا على تعليم نفسه بنفسه وليس مجرد حشو ذهنه بالمعلومات والحقائق التى تتغير بمرور الزمن .

وتساعد المكتبة فى إكساب الطالب مهارة التعلم الذاتى عن طريق تعلمه لطرق التوصل إلى المعارف المختلفة وذلك بوضعه فى مواقف حية يستطيع من خلالها التعامل الإيجابى المباشر والمستقل مع مصادر المعرفة من كتب ومراجع ودوريات وغيرها ، وذلك من أجل التوصل إلى معلوماته اللازمة وتأملها ومناقشتها مع الآخرين وتطبيقها فيما يعرض له من مواقف فى حياته المختلفة .

والمكتبة فى تحقيقها لمبدأ التعلم الذاتى تساعد على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب فى قدراتهم العقلية وإمكاناتهم التعليمية الخاصة بهم ، حيث تسمح للطالب باختيار نوع المعرفة الملائمة له ، وفى حدود الوقت المناسب لقدراته .

وهذا يتوافر فى المكتبة حيث تحتوى على العديد من مصادر ووسائل المعرفة مما قد يسمح لكل طالب باختيار نوع المصدر المعرفى ونوع الوسيلة التعليمية المناسبة كل حسب قدراته ومهاراته وإمكاناته العقلية والتعليمية الخاصة به .

فالتردد الدائم للطالب على المكتبة يعرفه على محتوياتها وإمكاناتها ومصادرها التعليمية المختلفة وأنواع الفهرسة بها وكيفية التوصل إليها والاستفادة منها وبذلك يكتسب الطالب مهارة البحث والتعلم الذاتى .

ويتضح من ذلك أن المكتبة هى المكان الذى يتوافر به الإمكانات

التعليمية التى تحقق تطبيق مبدأ التعليم الذاتى ، حيث تعلم الطالب كيف يتعلم ويداوم على تثقيف ذاته عن طريق التدرج فى التعلم والبحث واكتساب المعرفة ، فالقيمة الحقيقية هو استخدامها استخداما فعالا والاستفادة من إمكاناتها ومحتوياتها لأغراض التعليم الذاتى المستقل الذى يراعى ما بين الطلاب من خصاص شخصية وفروق فردية ، ويعينهم على النمو الحقيقى المتكامل فى الحياة .

4- اكتساب مهارة نقد وتقويم المعارف البشرية .

تسمح المكتبة للمترددين عليها بالقراءة والاضطلاع على الأفكار والآراء التى عبر عنها الآخرون والاضطلاع على ثقافات المجتمعات المختلفة ، ومعرفة وجهات النظر المتعددة حول الموضوعات التى تدرس فى معظم المناهج الدراسية الخاصة بهم ، مما يمكنهم من القيام بالمقارنة العادلة والموضوعية بين هذه الأفكار والمعارف البشرية ، وهذا يساعد على تكوين أفراد ذوى عقول ناقدة ومكتسبة مهارة النقد الذاتى والموضوعى التى يستطيعون من خلالها تقويم ونقد كافة المعارف والثقافات التى يطلعون عليها والتميز بين النافع الذى يتماشى مع ثقافة وهوية مجتمعهم فيتقبلوه ، وبين الضار الذى يخالف ثقافتهم ويخالف هوية مجتمعهم فيرفضوه ويبتعدوا عنه ، والمكتبة بذلك تعتبر معهد للبحث والنقد الذاتى الحر ، أو مركز الثقافة الفردية الناقدة ، وقال مارسل جوديه : أن المكتبة عامل من عوامل الحرية .

5- تكامل العلوم والمعارف .

أن للمكتبة أهمية كبيرة فى تحقيق تكامل العلوم والمعارف البشرية وذلك عن طريق القضاء على الحواجز والفجوات التى تفصل بين المعارف البشرية وبعضها عن بعض تلافيا لما يحدث فى تدريس كل موضوع بمفرده .

فالمكتبة هى المكان الوحيد الذى يجمع بين جدرانه كافة المعرفة البشرية والعلوم الإنسانية بجميع تخصصاتها وفى جميع المجالات الثقافية والعلمية والأدبية وغيرها ، مما يساعد على ظهور المعارف الإنسانية كمجموعة مترابطة ومتكاملة وبذلك تساهم المكتبة فى تلاحم الثقافتين العلمية والإنسانية ، وتيسير السبيل أمام الطالب للملاءمة بين تحصصه الموضوعى والمهنى وبين التكامل الثقافى فى المجالات الأخرى وفى هذا تحقيق لمبدأ تكامل المعرفة .

6- المساعدة فى تطبيق النظم والأنماط الجديدة للتعليم .

إن للمكتبة أهمية كبيرة فى المساعدة فى تطبيق تلك النظم والأنماط المستحدثة من التعليم ، وذلك عن طريق الاستفادة من مصادرها التعليمية ومستحدثاتها التكنولوجية الهائلة فى تحسين نوعية التعليم وزيادة فعاليته وإتاحة فرص وبرامج تعليمية متنوعة ، مما يجعل المكتبة كمصدر للتعليم عن بعد .

فالمكتبة فى توفيرها لكافة مصادر التعليم المتعددة تقوم بتلبية احتياجات الطلاب المعرفية ، وتمكنهم من الانتفاع من هذه المعلومات فى أقصر وقت ممكن مما تؤدى فى النهاية إلى توفير وقت وجهد ومال الطلاب وغيرهم من المستفيدين من تلك المكتبة ، عن طريق خدماتها التعليمية التى تسمح للطلاب الحصول على معلوماتهم اللازمة فى أسرع وقت ممكن .

ويتضح من ذلك أن وجود مكتبة مجهزة بأحدث الوسائل التكنولوجية أصبح يمثل اليوم أحد المعايير التى بواسطتها يمكن الحكم على مدى نجاح التعليم فى أداء لرسالته التعليمية ، فالتعليم الحديث ينطلق من فلسفة تعليمية متطورة قوامها أن التعليم يتم بوسائل متعددة لا تعتمد على الدراسة

وحدها وإنما على المكتبة وملفات الدراسة والتجارب المعملية ، والرحلات الميدانية وغيرها وكلها وسائل متعاونة مع الدراسة فى عملية التعليم والمكتبة من بين هذه الوسائل جميعها التى يرتادها الطالب ليتعلم بنفسه وبمعاونة الأمناء كيفية الوصول المباشر إلى المعلومات من مصادرها المختلفة .

فالمكتبة لم تصبح مكانا لحفظ الكتب والحقائق ولم تقتصر وظيفتها على الاضطلاع على المعلومات الموجودة بها ، ولكنها أصبحت أيضا مكانا للتعلم يكتسب من خلالها المتعلم الكثير من المعلومات والمهارات والخبرات التى يكتسبها أثناء الدراسة ، ومن ثم أصبحت المكتبة أحد معايير الحكم على مدى جودة البرنامج التربوى ، كما أصبحت مدخلا من مدخلات التعليم وأحد معايير الحكم عليه .

7- كما تساعد المكتبة عن طريق تعدد مصادرها وتنوع وسائلها التعليمية والتكنولوجية الحديثة على توفير نوع من التعليم المستقل ، حيث تتيح للطلاب الاتصال بالمعارف المستجدة والمستحدثة التى أنتجتها ثورة الانفجار والتزايد المعرفى والتى تستطيع المقررات الدراسية التقليدية أن تغطيها ، وبذلك تساعد المكتبة على حل مشكلة الانفجار الطلابى فى ظل ظاهرة الزيادة الهائلة فى حجم المعرفة الإنسانية الانفجار المعرفى .

8- تساعد المكتبة بوسائلها التعليمية الحديثة على إعداد هؤلاء الطلاب الإعداد التربوى الحديث الذى يعد المتعلم محور العملية التعليمية ، وتكسبهم العديد من المهارات والخبرات المتنوعة التى تسهم فى تنميتهم من مختلف جوانبهم الفسيولوجية والمعرفية واللغوية والإنفعالية والخلقية والاجتماعية .

هذا بالإضافة إلى توفير المكتبة لظروف التعلم المختلفة بما تحتويه من مصادر ووسائل تعليمية مختلفة ومتعددة ، وبذلك يمكن أن تراعى ما بين هذه الأعداد المتزايدة من الطلاب من فروق فردية وخصائص شخصية ، حيث توفر

المكتبة لكل طالب نوع من التعليم المستقل وظروف التعلم المناسبة له حسب إمكانياته وقدراته التعليمية .

وبذلك تمثل المكتبة وسيلة هامة يمكن عن طريقها الإسهام فى مواجهة ظاهرة الانفجار الطلابى التى عمت معظم التعليم .

المكتبة كمركز لكافة مصادر ووسائل وطرق المعرفة بجميع أنواعها ومجالاتها لها دور كبير فى مساعدة المدرسة على تغيير وسائل وطرق التقليدية بها ، واستبدالها بأساليب أخرى أكثر كفاءة وفعالية والتى منها على سبيل المثال : أسلوب التعلم الذاتى ، وأسلوب التربية المستمرة ، وأساليب التعلم بالحاسبات الإلكترونية ، والمصغرات الفيلمية والوسائل السمعية والبصرية ، إلى غيرها من الوسائل الحديثة ، كذلك تستطيع المكتبة أن تقدم العديد من الوسائل والطرق التعليمية الأخرى مثل أساليب المناقشة والندوات والحوارات ، وكلها أساليب يمكن أن تعقد بالمكتبة باعتبارها المكان المناسب الذى يمكن أن يجمع بين الأساتذة والطلاب ، وذلك لما توفره من إمكانات مادية مثل الأثاث الكافى والمناسب والهدوء والإضاءة الكافية ، وسعة المكان الذى يستوعب عدد كبير من الطلاب ، هذا بالإضافة إلى اعتبار المكتبة هدف تعليمى يقصده كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فهو يجمعهم فى مكان واحد وهو المكتبة .

كما تعد المكتبة المدرسية إحدى الوسائل التى يمكن أن تسهم فى علاج بعض أوجه القصور التى تواجه المدرسة فى جانب مقرراتها ومناهجها الدراسية ، وذلك عن طريق مقتنياتها ومصادرها التعليمية التى تدعم عملية التعلم ، وتكسب الطلاب المترددين عليها نوعيات مختلفة من المعارف والمهارات والخبرات التعليمية المتعلقة بمقرراتهم الدراسية مما تخفف بذلك من حدة القصور والعجز التى تعانى منها عن مواكبة تحدى الانفجار المعرفى والمعلوماتى .

ويمكن للمكتبة أن تحتوى بعض الأنماط التقدمية للمقررات الدراسية لتكون مواد أساسية يطلع عليها الطلاب ويدرسونها بجانب المناهج التقليدية المقررة والتى تدرس فى قاعات المحاضرات ومن أمثلة هذه الأنماط التقدمية ، نمط المقررات الدراسية القائم على ميول وحاجات الطلاب ، ونمط المقررات القائم على المواقف الحياتية والمهنية والذى يتخذ من المواقف الاجتماعية الحقيقية التى تواجه المتعلمين فى حياتهم موضوعات تدور حولها الخبرة التعليمية .

كما يمكن للمكتبة أن تسهم فى تدعيم عملية التعلم عن طريق مساعدتها للطلاب فى إجراء الأبحاث والتكليفات الدراسية ، وتبنيها لبعض الأنشطة الثقافية المتعلقة بالمناهج الدراسية والتى تساعد على إكساب مهارات التعلم المستقل ومهارات البحث العلمى وتنمية القدرات العقلية لديهم .

وحتى يمكن للمكتبة أن تسهم بدرجة كبيرة فى تحقيق ذلك لا بد من زيادة إقبال الطلاب عليها وزيادة استفادتهم منها ، وذلك عن طريق إدخال مقرر رسمى كالمقررات الدراسية الأخرى يسمى علم المعلومات أو التربية المكتبية ، وذلك بهدف إكساب الطلاب المهارات والخبرات الخاصة بكيفية الاستخدام الأمثل للمكتبة وكيفية الاستفادة القصوى من مصادرها ومقتنياتها ووسائلها التعليمية والبحثية ، لتصبح المكتبة مكون رئيسى وجزء أساسى لا يتجزأ من المناهج الدراسية المقررة ، وهذا ما أكدته بعض الدراسات فى هذا المجال حيث ذكرت أن وضع برنامج أو مقرر لتعليم الطلاب كيفية استخدام المكتبة وكيفية الاستفادة منها من شأنه أن يحفز الطلاب على استخدام المكتبة على فترات متقاربة والإفادة المثلى من تقنياتها .

وبذلك يمكن للمكتبة أن تكون إحدى العوامل والوسائل التى تسهم فى تخفيف حدة الصور الحادث فى المقررات الدراسية التقليدية بالمدرسة .

خامسا – وظائف المكتبة المدرسية :

إن المكتبة المدرسية ينبغى أن تكون أكثر من مجرد مجموعة من الكتب لأن المكتبة المدرسية فى معناها الصحيح عبارة عن مجموعة من المواد التعليمية والتثقيفية المختلفة ، مواد قرائية وسمعية وبصرية ، اختيرت ونظمت تنظيما فنيا خاصا بحيث يمكن تقديم الخدمات المكتبية المتعددة إلى التلاميذ وإلى أعضاء هيئة التدريس فى الوقت المناسب بصورة كافية ، وإذا كانت المدرسة تعلم التلاميذ كيف يقرءون فإن المكتبة المدرسية تعلم التلاميذ كيف يحبون القراءة ويستخدمونها فى كل حاجاتهم التربوية والشخصية والعلمية .

وإن المكتبة المدرسية ليست مجموعة من الكتب ، ولكنها مركز يضم المواد التثقيفية والتعليمية ويقوم بتقديم الخدمات المكتبية المتنوعة بعد تنظيم مجموعة المواد تنظيما لائقا .

وإن المكتبة المدرسية تقوم بمهمتين هما كالتالى :

1. تخدم حاضر التلاميذ بمشاركة المدرسة فى تحقيق أهدافها .
2. تخدم مستقبلهم بغرس المهارات المكتبية التى لا بد منها لنجاح المكتبات الأخرى فى تحقيق أهدافها .

إذا كان الهدف الأساسى من وجود المكتبة المدرسية هو مساعدة الطالب والمدرس فى الحصول على المعارف التى تسهم فى تنفيذ البرامج المدرسية وتنمية الثقافة العامة ، فضلا عن تنمية مهارات التعلم الذاتى ، فإن ثمة وظائف تقوم بها المكتبة المدرسية لتحقيق رسالتها وتتمثل تلك الوظائف المكتبة المدرسية فى الوظائف التالية :

1- الوظيفة التعليمية :

إن توفر المصادر التعليمية فى المكتبة المدرسية جانب أساسى ومهم فى بنية المكتبة وإن لم تكن مقصود فى حد ذاته وإنما هو وسيلة المكتبة فى تقديم خدماتها ، ومناسبتها كما ونوعا لحاجات المستفيين منها ، بوصفها الركيزة الأساسية لأنشطة المكتبة وخدماتها ، كما أن وظائفها الأخرى وتتأثر إلى حد بعيد بمدى فاعلية مجموعة المصادر التعليمية ونوعيتها .

وإنطلاقا من هذه الوظيفة تولى الاتجاهات التربوية الحديثة اهتماما خاصا بتنويع مصادر المعلومات فى المكتبة المدرسية ، لأن الكتاب المدرسى بشكله التقليدى الذى يلزم المعلم والمتعلم معا ، لم يعد وحده كافيا لحمل المعرفة ، وإن كان البرنامج التعليمى الناجح ، يوظف الكتاب المدرسى لا يمكن التلميذ من اكتساب الخبرات والمهارات اللازمة لمهارة التفكير العلمى السليم ، الذى يتطلب التدرب على العمل الفردى والجماعاة وحل المشكلات وتعاطى أنشطة مختلفة ثقافية وعلمية واجتماعية وفنية .

وتتمثل وظيفة المكتبة المدرسية التعليمية فى الجوانب التالية :

أ- إتاحة الفرصة للطالب لكى يخرج عن حدود البرامج المدرسية الصارمة ، ويطرق أبواب المعرفة من مصادرها المتعددة ، ضمن الأنشطة الثقافية الفردية والجماعية وبحرية تامة .

ب- تدريب الطالب على تحمل المسئولية فى حل المشكلات بالعمل الذاتى فى البحث عن الحلول من مصادر مختلفة .

ج- صقل مواهب الطالب الأدبية والعلمية والفنية وتنميتها فى الاتجاهات الإيجابية ، وتكسب القراءة المطالعة فى هذه الوظيفة أهمية خاصة بوصفها العامل الأساسى فى التحصيل المدرسى ووسيلة مهمة من وسائل الحصول على الخبرات المعرفية والثقافية ، وذلك لأن القراءة

هى عملية عقلية حسية معقدة ، يتعرف القارىء بواسطتها المعانى والدلالات والرموز ، التى تنطوى عليها المادة المكتوبة المطبوعة مستعينا بما لديه من المعانى التى حصل عليها من الخبرات السابقة التى تعرض لها .

فعلى الرغم من تطور وسائل الاتصال الحديثة ، وتنوعها وقدرتها على بث المعلومات والمعارف الثقافية ، فى أوعية لا تعتمد الكلمة المكتوبة المقروءة ستظل القراءة عماد العلم والثقافة فقد أصبحت القراءة المطالعة فى الوقت الحاضر ، معيارا من المعايير التى يقاس بها تطور أى مجتمع ، وذلك من خلال مدى إقبال أبناء هذا المجتمع على القراءة ، وعلى أساس أن إتقان القراءة وسيلة المرء الضرورية لمواكبة روح العصر بكل ما فيه من تراكم علمى وتفجر معرفى .

2- الوظيفة الثقافية :

لعل من أبرز الوظائف التثقيفية التى تقوم بها المكتبة المدرسية ، هى أنها تغرس فى نفس الطالب حب المطالعة التى تشكل العامل الأساسى فى حصوله على الزاد الثقافى ، وتنمية مداركهم الفكرية ، وتقوية مهارته على القراءة والاستمتاع بها ، حيث تشكل هذه المهارة بحد ذاتها مجالا لاكتساب الخبرة والتعليم والتمحيص والتحليل والتركيب والحكم والتقويم السليم ، وهذه كلها تشجع الطالب على البحث والاستقصاء والتجريب وتعد المكتبة المدرسية فى هذا الإطار نافذة واسعة ومفتوحة على الثقافات العالمية كلها البعيدة منها والقريبة ، تضعها فى متناول القراء المستفيدين ، المدرسين والطلبة وغيرهم فتكون بذلك وسيلة وأداة لبناء ثقافة شاملة ومتطورة .

3- الوظيفة الاجتماعية :

تؤدى المكتبة المدرسية دورا مهما فى ترسيخ القيم الاجتماعية والأخلاق الحميدة فى نفوس اطلبة ، تلك المبادىء التى يحصلون عليها ويكتسبونها بأنفسهم من خلال المطالعة المستمرة للكتب الثقافية المختلفة وما يأخذون منها من معلومات وخبرات ولعل من أهم المبادىء التى يمكن أن ترسخها المكتبة المدرسية فى نفوس الطلبة تتمثل فى :

- القيم الأخلاقية .
- حب العمل .
- الانتماء العائلى .
- محبة الآخرين والتضامن معهم .
- المواطنة الصالحة .
- الإنسانية والسلام وحقوق الإنسان .

وتكتسب المكتبة فى هذا المجال أهمية مضاعفة فلم تبقى الكتب وسيلة للتثقيف فحسب بل تتحول المكتبة المدرسية على اختلاف مستوياتها التربوية إلى مكان خلية يضخ بالحيوية ، ويحفل بألوان الأنشطة التربوية والتثقيفية التى تسهم فى بناء الوطن الصالح بناءا متكاملا .

سادسا – أنواع المكتبات المدرسية :

تقسم المكتبات المدرسية حسب مستويات التعليم والدراسة إلى مكتبة المدارس الابتدائية ، مكتبات المدارس الإعدادية أو المتوسطة ، مكتبات المدارس الثانوية ، وكذلك تقسم المكتبات المدرسية بشكل عام إلى ثلاثة أنواع:

أولا – مكتبة الصف :

وهى التى تقع داخل الغرف الصفية وتضم عادة كتبا للمطالعة وغيرها

من المواد تتصل بهوايات وميول الطلبة ودروسهم ، وعادة يساهم طلبة الصف والمدرسون فى اختيار وشراء موادها بالإضافة إلى ما يردها من كتب عن طريق المكتبة الرئيسية للمدرسة أو عن طريق الإهداء ، ويقتصر استخدامها على طلبة الصف .

ثانيا – مكتبة المواد أو الموضوع :

وفيها توضع مجموعات من الكتب فى قاعات مستقلة ، بحيث تخصص كل قاعة لمادة أو موضوع معين أو لموضوعات ذات علاقة كالتاريخ والجغرافيا مثلا ، وتكون هذه المجموعات تحت تصرف الطلبة والمعلمين عند تدريس المادة أو القيام بأية نشاطات أو مشروعات تتصل بالمادة ، وتتكون مجموعاتها عادة من الدوريات والكتب والمواد المطبوعة والمواد السمعية والبصرية ، كالصور والخرائط والمجسمات والنماذج والشرائح والأفلام وكل ما يتعلق بالموضوع من مواد مكتبية أو مصادر للمعلومات .

ثالثا – المكتبة الرئيسية اللامركزية :

وهى بؤرة الشعاع والنشاط الفكرى فى المدرسة باعتبارها المركز الرئيسى للقراءة والمطالعة والبحث وهى تزود جميع أفراد مجتمع الطلبة والمدرسين والإداريين بالمواد التى تعينهم فى التعلم والتعليم وتقدم لهم الخدمات المكتبية المختلفة .

رابعا – المكتبة المتنقلة :

وهى عبارة عن سيارة مجهزة تجهيزا خاصا تضم مجموعة من الكتب والمواد الأخرى وتنطلق من مكتبة مركزية كمكتبة الوزارة أو المديرية إلى المدارس التى ليس لديها مكتبات خاصة وخاصة فى القرى والأرياف حسب برنامج زمنى معين لتقديم الخدمات المكتبية المختلفة لهذه المدارس المحرومة من

المكتبات .

سابعا – دور المكتبة المدرسية فى التربية المكتبية :

من المسلم به أن إكساب تلاميذ وطلاب التعليم العام مهارات تناول المعلومات وتقييمها واستخداما يندرج تحت مسئوليات وواجبات المكتبة المدرسية ، التى أصبحت ضرورة من أهم الضرورات التربوية ، إذا ما أريد تطوير التعليم وتحديثه ، أو ما اصطلح بالتجديد التربوى ، وذلك بفضل إمكاناتها المتمثلة فى مجموعات المواد المتنوعة ، وخبرة أخصائى المكتبات بها فى تيسير الاستفادة منها واستخدامها استخداما فعالا لتلبية الأغراض التعليمية والتربوية والثقافية والبحثية وكافة ، إذ تهدف التربية المكتبية إلى تنمية قدرة الطالب على الحصول على المعلومات المطلوبة لتلبية غرض محدد ، والاستفادة الكاملة من المصادر والمواد المتاحة بالمكتبة أى أنها تهتم باسترجاع المعلومات .

ومما لا شك فيه أن اكتساب المهارات المكتبية خلال سنوات الدراسة بمراحل التعليم المختلفة يعد من أهم أهداف المكتبة المدرسية ، إذا أنها أول ما يقابل القارىء من أنواع المكتبات ، وسيعتمد استخدامه لها على مدى ما توفره له من خبرات ومهارات مكتبية أثناء فترة دراسته .

ومن الأمور المتفق عليها بين المكتبيين والتربويين ضرورة البدء فى التربية المكتبية أو إكساب المهارات المكتبية من الصف الأول بالمدرسة الابتدائية ، حيث يوجه الطفل إلى الاستخدام الصحيح للكتب من أول كتاب يستخدمه ، ومن الطبيعى أن تكون التوجيهات التى تعطى الطفل فى الصفوف الأولى من المدرسة الابتدائية قليلة ، تتسم بالبساطة والبعد عن التعقيد ، ولكن بالرغم من بساطتها وقلتها إلا أنها على درجة كبيرة من الأهمية وستفيد الطفل إفادة كبيرة كلما أطرد استخدامه للكتب والمكتبات ، وحتى يمكن أن يحقق منهج

التربية المكتبية أهدافه ، ويوفر خبرات ومهارات حقيقية للتلاميذ والطلاب فإن من الواجب توفير الوقت اللازم لتدريسه أثناء اليوم المدرسى ومن خلال حصص المواد الدراسية المقررة ، كما يجب أن تكون المكتبة معدة إعدادا فنيا متكاملا ، بمعنى وجود أنواع الفهارس الثلاثة (مؤلف – عنوان – موضوع) أو فهرس قاموس يجمع بين هذه الفهارس الثلاثة .

ومن الضرورى كذلك ترتيب الكتب على الرفوف طبقا لأرقامها الخاصة ؛ وترتيب الدوريات بعناوينها طبقا للترتيب الهجائى ، كذلك فإن مجموعات المواد بالمكتبة لها علاقة وثيقة بالتربية المكتبية فكلما توافرت أنواع المراجع المختلفة كان من الممكن اقتراب الطلاب منها وتناولها والبحث فيها واستخراج المعلومات منها حسب احتياجاتهم .

وهناك طريقتان تتبعان فى تعليم المهارات المكتبية ، ونعتمد الطريقة الأولى على التوجيه الفردى لكل طالب عند نشوء موقف تعليمى يتطلب مهارة مكتبية معينة أو عندما يواجه الطالب مشكلة عند استخدامه المكتبة ، وتعتمد الطريقة الثانية على تدريس منهج للتربية المكتبية بشكل جماعى مع العناية بالتوجيه والإرشاد الفردى ، إلا أن أفضل الطرق الفعالة للتربية المكتبية ما تعمل على ربط المهارات المكتبية ، وتقول Lucilef Fargo "" العجز عن ربط التدريب على استخدام المكتبة بالعملية التعليمية ، وتقديمه على أنه مجموعة من المعارف، أو مجموعة من المهارات المنفصلة تماما عن مواقف الحياة اليومية يعتبر خطأ كبير .

ونتيجة لهذا الرأى أعدت كثيرا من الهيئات التعليمية والمكتبية فى الدول المتقدمة فى مجال المكتبات المدرسية منهجا للتربية المكتبية يبدأ من مرحلة الحضانة إلى نهاية المرحلة الثانوية ، ويحقق هذا منهج التكامل مع المنهج

الدراسى ، عن طريق ارتباطه به ارتباطا كاملا ، حيث يبدأ بتحليل المناهج الدراسية إلى وحدات تعليمية ، ثم إيضاح المهارات المكتبية اللازمة لكل وحدة بحيث تترابط معها عن طريق الفعل ورد الفعل كما يقوم المعلمون بالتعاون كل فى مجاله مع أمين المكتبة فى تدريس هذا المنهج وتطبيق جوانبه المختلفة بحيث يحقق الغرض منه فى إكساب الطلاب المهارات المكتبية .

ومن المهم أن تعمل المكتبات المدرسية العربية على تخطيط منهج متطور للتربية المكتبية يتم تنفيذه من خلال المناهج الدراسية حتى يتم تثبيت المهارات المكتبية لدى الطلاب عن طريق الممارسة العقلية ومن خلال مواقف تعليمية حقيقية ، ووفقا للاحتياجات الفردية لكل طالب ، إذا أن الطريقة الواحدة والوحيدة التى تصبح بها المكتبة ذات أهمية ودلالة وتكتسب نفوذها التربوى تأتى عن طريق أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بعملهم بطريقة تؤدى إلى ترغيب الطلاب فى استخدام المكتبة ، أو البدء فى استخدامها ، أو إلى ضرورة استخدام مصادر المكتبة ، وإذا حدث هنا مرات كافية فى المناهج الدراسية أدى إلى أن تصبح المكتبة خبرة تعليمية مقبولة من جانب الطلاب .

وخلاصة القول أن المهارات المكتبية التى يزود بها الطالب فى مراحل التعليم المختلفة تتيح له تعليم نفسه بنفسه ، وتزوده بالتالى بالقدرة على التعلم الذاتى ، وسيكون لهذا أثره الفعال فى تحسين نوعية التعليم الجامعى والعالى ، ولا يأتى هذا إلا عن طريق التربية المكتبية الوظيفية التى ترتبط بمواقف تعليمية حقيقية ويتم اكتسابها عن طريق الممارسة الفعلية .

ثامنا – وسائل تشجيع التلاميذ على ارتياد المكتبة المدرسية :

توجد بعض الوسائل التى من شأنها تشجيع التلاميذ على القراءة والمطالعة وارتياد المكتبة وخاصة المكتبة المدرسية يمكن إيجازها فى النقاط

التالية:

1. ينبغى أن تتلائم المكتبة مع ظروف البيئة المدرسية (ابتدائية – إعدادية – ثانوية) لأن البيئة المدرسية تفرض بالتالى نوعية معينة من الكتب والأثاث .
2. تعويد الطالب على الدخول إلى المكتبة فى سن مبكرة ولن يتم ذلك بشكل تربوى سليم إلا بإيجاد حصة للقراءة .
3. مراعاة التوازن فى مجموعات المكتبة المدرسية ، بحيث لا تنمو مجموعات مادة على حساب بقية المواد تلبية لإرضاء مختلف الميول والرغبات والاتجاهات .
4. غرس عادة القراءة فى سن مبكرة يتصل بالصعوبة أو بالسهولة التى يصادفها الطالب فى تعامله مع المكتبة ومع الأفراد الموجودين بالمكتبة ، لذلك يفضل تسهيل عملية الحصول على الكتاب لمن يرغب فى قراءته أو استعارته بمراعاة التنظيم والتصنيف المناسب للمكتبة ، وكذا بتسهيل إجراءات الإعارة بعيدا عن التعقيد .
5. إقامة معارض للكتاب فى المدرسة ، وتنظيم زيارات للطلبة لحضور معارض الكتب الغريبة ، وتشجيعهم على شراء واقتناء بعضها ، إضافة إلى الاحتفاظ بعناوين الكتب التى يقترحون توفيرها بالمكتبة المدرسية .
6. تدريب الطلبة على استعمال المكتبة والاستفادة من محتوياتها المختلفة التى تشمل الكتب التعليمية ، وكتب المعلومات المرجعية ، والكتب الترويحية والمجلات وغيرها .
7. نقل المكتبة المدرسية إلى أماكن تواجد الناس ، لا أن تنتظر قدومهم بمعنى أن تقيم ندوات ومحاضرات ومسابقات ثقافية لاجتذاب الطلبة إليها .

8. التزام المدرسين بالقراءة ليكونوا قدوة للطلاب فى القراءة والاضطلاع، فالمدرس القارىء يكون طلاب قارئين .
9. تشجيع المدرسين على الاستفادة من محتويات المكتبة ، وأخذ الاقتراحات المفيدة منها لتطويرها .
10. حث وتشجيع الآباء وأولياء الأمور على إنشاء مكتبة منزلية خاصة بأفراد الأسرة على أن تحتوى على ركن خاص بالأطفال ، لتكون لديهم مكتبتهم التى تتناسب مع السن الزمنى والعقلى لهم .
11. الإعلان عن الكتب التى وصلت حديثا للمكتبة ، عن طريق الإذاعة المدرسية والصحيفة الحائطية وحصة القراءة .
12. تزويد المكتبات المدرسية بأجهزة الحاسب الآلى والاشتراك بالإنترنت إن أمكن لتسهيل عملية البحث عن مصادر المعلومات المتاحة بها ، وبغيرها من مراكز المعلومات وتوفير الوسائل السمعية والبصرية التى تسهم فى جذب وتشويق القراء .
13. توفير الكتب المناسبة للطلاب فى المراحل الدراسية المختلفة والتى تتميز بالأناقة فى الشكل والسلاسة فى الأسلوب .
14. إرشاد الطلاب نحو مجموعة من الكتب المناسبة لهم ، فلو كان هناك أحد الطلبة منزويا على نفسه ، فيفترض إرشاده لقراءة كتب فى العلاقات الاجتماعية كالصداقة والأصدقاء ، أو كيف تتعامل مع الناس أو كيف تكسب الأصدقاء .
15. حث الطلاب وتشجيعهم على إصدار الصحف الحائطية التى يعرضون فيه اقتباسهم من الكتب والمجلات ، وكتاباتهم ، فالصحيفة الحائطية بإمكانها أن تساعد على صقل مواهب الطلاب الكتابية ، أيضا تعمل على توجيههم نحو عالم الكلمة المكتوبة فى سن مبكرة فى حياتهم .
16. إصدار نشرة تربوية تثقيفية تحت مسمى صحيفة المكتبة أو رسالة

المكتبة إشراف أمين المكتبة ، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلبة على الكتابة فيها .

17 .وجود أمين مكتبة مدرسية مؤمن برسالتها ودورها التنويرى فى الارتقاء بفكر المجتمع وسلوكه .

تاسعا – التعاون بين المكتبة العامة والمكتبة المدرسية :

إن لكل من المكتبة العامة والمكتبة المدرسية أهدافها ووظائفها ودورها فى المجتمع الذى تقدم إليه خدماتها ، إذ بينما تقدم المكتبة المدرسية خدماتها إلى مجتمع محدود داخل المدرسة ، إلا إذا وسعت خدماتها بحيث تشمل المجتمع المحلى ، فإن المكتبة العامة تقدم خدماتها إلى مجتمع مفتوح يشمل جميع فئات المجتمع ، ولذلك فإنه ليس من السهل إيجاد نوع من العلاقة المناسبة والفعالة بين هاتين المؤسستين ، إلا إذا توافر الفهم والتقدير المتبادل بين القائمين على كل منهما ، فضلا عن التعرف الواعى على الدور الذى تؤديه كل منهما داخل المدرسة أو المجتمع أو المعايير المهنية التى تدعهما وتسير بمقتضاها .

وأن التعاون بين المكتبة العامة والمكتبة المدرسية أحد المظاهر التى سيطرت على عمل المكتبات وخدماتها منذ زمن بعيد ، ولقد بدأ منذ أن تحققت فائدة الإعارة بين المكتبات وإتاحة المواد المتوافرة بمكتبة ما لا تستخدم مستفيد من مكتبة أخرى ، ثم تطور إلى المشاركة فى المصادر للتعبير عن كثير من الأنشطة التى تتم بين المكتبات فى سبيل توفير أكبر قدر ممكن من المواد المكتبية للمستفيدين ، وذلك عن طريق الاستفادة من المجموعات المتوافرة لدى كل مكتبة داخلة فى اتفاق المشاركة لخدمة المستفيدين فى كل مكتبة على حدة وتحقق هذه المشاركة هدفين أساسيين هما :

1- توفير مواد أو خدمات أكثر بنفس النفقات .

2- توفير نفس الخدمات بنفقات أقل .

ثم قفز التعاون قفزة هائلة بظهور شبكات المكتبات بعد انتشار تكنولوجيا المعلومات المتقدمة .

وتعرف شبكة المكتبات أو المعلومات بأنها ""مجموعة من المكتبات أو مراكز المعومات المتجانسة أو غير المتجانسة "" تتفق فيما بينها على أن تشاطر المصادر وعند تخطيط سبل التعاون بين المكتبة العامة والمكتبة المدرسية يجب دراسة إمكانات كل منهما خاصة بالنسبة للمصادر التى تقتنيها كل مكتبة ، فمصادر مكتبتين أفضل من مجموعة المصادر فى مكتبة واحدة ، ومهما كان حجم مجموعات الكتب صغيرا فى مكتبة ما فإن لديها ما يمكن أن تشارك به سواء أكانت موادا ، أو أجهزة أو خبرات مهنية .

ومن أهم نماذج التعاون بين المكتبة العامة والمكتبة المدرسية ما يلى :

1. دعوة كل من أخصائى المكتبتين لأخصائى المكتبة الأخرى لحضور اجتماعات اختيار المواد وتصميم البرامج والخدمات .
2. الاختيار التعاونى للمصادر الغالية الثمن ، واقتسام الاستفادة بها .
3. الإعلان عن برامج الخدمات والأنشطة فى المكتبة الأخرى .
4. تبادل نسخ من الفهارس بين المكتبتين ، سواء فى الشكل المطبوع أو فى شكل مصغرات فيلمية .
5. تقديم إعارات قصيرة الأجل سواء للمواد أو للأجهزة .
6. توفير أماكن العروض الفنية (الفنون التشكيلية) للأطفال .
7. التعاون فى إعداد معارض الكتب والمواد .

وهناك العديد من مجالات التعاون يمكن تخطيطها وتطويرها بما يكفل التكامل والتنسيق بين المكتبتين فى سبيل تقديم خدمة مكتبية فعالة للأطفال

ويعتمد نجاح برامج التعاون على رغبة وقدرات أخصائى المكتبات بالمكتبتين.

وقد يتبادر إلى الذهن أن مكتبات الأطفال التابعة للمكتبات العامة تخدم المواطن فى نفس هذه الفترة الأولى من حياته ، وعلى هذا فهى شريك للمكتبة المدرسية فى هذه المسئولية ، والحقيقة أن الخدمة المكتبية فى المستوى الذى وصلت إليه فى العصر الحديث تنادى بهذه المشاركة ، والأطفال والنشىء فى المجتمعات المتقدمة يتمتعون بالخدمة المكتبية التى تقدمها إليهم المكتبات المدرسية بصفتهم تلاميذ فى المدارس ، ويتمتعون أيضا بالخدمة المكتبة التى تقدمها المكتبات العامة بصفتهم أطفالا فى الحى أو فى المدينة التى تخدمها تلك المكتبات العامة ، ولكن المشكلة هى أيهما يحمل المسئولية الكبرى فى هذه الناحية ، مكتبة المدرسة أم مكتبة الأطفال التابعة للمكتبة العامة ، وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك إمكانات وعوامل وظروف ذاتية التى تمتلكها المكتبة المدرسية ومكتبة الأطفال التابعة للمكتبة العامة .

أ- إمكانات الوقت :

إن مكتبة الأطفال تفتح طوال العام بينما نجد المكتبة المدرسية مفتوحة فى أيام الدراسة فقط فى معظم الحالات ، وعلى ذلك فالمدى الزمنى فى المكتبة العامة أطول منه فى المكتبة المدرسية ، وأن العمق الزمنى فى المكتبة المدرسية أكبر منه فى المكتبة العامة ، لأن مكتبة المدرسة تفتح على الأقل لمدة ثمانية أشهر ، هى أهم فترة للنشاط الثقافى فى محيط التلميذ ، ويبقى التلميذ خلال هذه الفترة فى المدرسة من الصباح إلى المساء كل يوم ، ومع ذلك فإن عامل الوقت من هذه الناحية يرجح جانب المكتبة المدرسية .

ب- إمكانات المكان :

قد يسعد الحظ بعض الأطفال فتكون المكتبة العامة بجوار مساكنهم ،

ولكن عدد الأطفال الذى يتمتع بهذا القرب ليس إلا نسبة ضئيلة محدودة ، أما المكتبة المدرسية فإنهم بحكم وجودهم فى المدرسة كل يوم يجدونها قيد خطوات منهم ومكتبة المدرسة مكان مألوف لهم ، لا يحسون بنوع من الروعة أو الغربة التى يجدها كثير من الأطفال بل والشباب حينما يذهبون إلى المكتبة العامة ، والتى قد لا تشجع كثيرا منهم على المغامرة والذهاب إلى مثل ذلك المكان ، وأن من واجبات المكتبة المدرسية أن تشجع التلاميذ على استخدام المكتبة العامة كلما أتاحت الفرصة لهم ، وعليها أن تقدمهم إلى المكتبة العامة فى أقرب وقت ، وهكذا نجد أن المكتبة العامة مدينة فى كثرة إقبال الأطفال والتلاميذ على استخدامها إلى ما يمكن أن تقوم به المكتبة المدرسية فى هذا السبيل .

ج- الإمكانات التربوية :

إن مختلف أهداف الخدمة المكتبية التى تقدم إلى الأطفال فى هذه الفترة من حياتهم تتلخص فى أمرين هما إمدادهم بالقدر الضرورى من المهارات المكتبية ، وغرس مجموعة من المهارات القرائية الطيبة فيهم فإننا نؤكد أن المكتبة المدرسية أقدر على القيام بهذا الدور ، لأنها بحكم وجودها فى المدرسة تستطيع أن تدرب التلاميذ على المهارات المكتبية ، وأن تغرس فيهم العادات القرائية السليمة كجزء من البرنامج التربوى العام الذى يسهم فيه المدرسون وأمين المكتبة ، وهم جميعا بحكم عملهم ومؤهلاتهم على قدر كبير من الدراية بمبادىء التربية وعلم النفس ، أقدر على معرفة الأطفال عن قرب وتأسيس علاقات وثيقة معهم فى فرص اللقاء العديدة المتاحة داخل المدرسة .